تقرير حول زيارة وفد جامعة الدول العربية
لتفقد أوضاع
اللاجئين اليمنيين والصوماليين
في جمهورية جيبوتي
خلال الفترة من 21-22 ديسمبر 2015

تقرير حول زيارة وفد جامعة الدول العربية لتفقد أوضاع اللاجئين اليمنيين والصوماليين في جمهورية جيبوتي
خلال الفترة من 21-22 ديسمبر 2015

في إطار العمل الإنساني للجامعة وفي ضوء مهام مبعوث الأمين العام للجامعة لشؤون الإغاثة الإنسانية توجه وفد من الجامعة برئاسة الشيخة حصة آل ثاني مبعوث الأمين العام لشؤون الإغاثة الإنسانية، والسيدة/ سعيدة عمر ممثل عن إدارة أفريقيا والتعاون العربي الأفريقي – قطاع الشؤون السياسية الدولية والسيد/ عبدالمنعم الحكيم ممثل عن إدارة المساعدات الإنسانية – قطاع الشؤون الاجتماعية، في زيارة لجمهورية جيبوتي خلال يومي 21-2015/12/22 لتفقد ومتابعة الأوضاع الإنسانية اللاجئين اليمنيين والتعرف على الاحتياجات الإنسانية.
و قد تم ترتيب برنامج الزيارة بحيث يحقق الأهداف المرجوة منها فكانت الزيارة من محورين :-

المحور الاول:

- لقاءات مع عدد من المسؤولين في الحكومة الجيبوتية المعنيين بملف اللاجئين : وزير الصحة – وزير الداخلية – وزيرة التضامن الاجتماعي – وزيرة الاسرة والمرأة – أمين عام اتحاد نساء جيبوتي.
- عقد اجتماع مع المنظمات الأممية والدولية العاملة في جيبوتي (الفريق القطري للعمل الإنساني Humanitarian Country team). ويشمل ممثلين عن المنظمات التالية:
  - المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR
  - المنظمة الدولية للهجرة IOM
  - مجلس اللاجئين الدنماركي DRC
  - منظمة الصحة العالمية WHO
  - منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO
  - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP
  - منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO
- صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA
- برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية UNAIDS (وتم اللقاء في مقر المفوضية العليا للاجئين بالأمم المتحدة)

- عقد اجتماع مع المنظمات الإنسانية العربية والإسلامية والمحلية (وشارك في الاجتماع 17 منظمة).

المحور الثاني:

زيارة ميدانية إلى مدينة أبوخ حيث مقر مخيم اللاجئين اليمنين (مركزي) كما تمت زيارة اخرى لمخيم اللاجئين الصوماليين في منطقة هُول هُول.

المحور الأول: اشتمل اللقاءات والاجتماعات مع كل المعنيين (تم ذكرهم سابقا) على النحو التالي:

- تقديم الشكر من قبل وفد الجامعة.
- توضيح أهداف الزيارة.
- اطلاع المعنيين بالحكومة على القرار الصادر عن مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية في دورته 66 بتاريخ 2015/10/27 بتقديم دعم مالي قدرة مائتين ألف دولار لصالح اللاجئين اليمنيين في جيبوتي والتنسيق في سبيل تفعيله.
- الترحيب والتجاوب من قبل كل المسؤولين والقائمين على تقديم الخدمات للاجئين اليمنيين.
- اطلاع الوفد على تطورات اوضاع اللاجئين في جيبوتي بشكل عام وفي المخيمات بشكل خاص.
- اطلاع الوفد على أهم الخدمات المقدمة للاجئين وتقديم صورة واضحة عن أهم الاحتياجات لديهم.
- اطلاع الوفد على التحديات التي تواجه الحكومة والقائمين على ملف اللاجئين في سبيل تلبية تلك الاحتياجات.

<u>الخدمات التي تُقدم للاجئين:</u>

1- في المجال الصحي :

- تتعاون الوزارة مع المنظمات العربية المتواجدة (مثل: منظمة الرحمة العالمية والهلال الاحمر القطري) وتم تأسيس مستشفى ميداني وسيارة اسعاف في مخيم (مركزي) بمحافظة أوبخ ويتم نقل الحالات التي تحتاج لعناية أكبر إلى مستشفى محافظة أوبخ القريب ويتم نقل الحالات الصعبة من المخيم إلى جيبوتي لتلقي العلاج اللازم.
- تقديم العلاج لمرضى القلب والسكر وغسيل الكلى.

2- في مجال الاقامة والأمن (داخليا):-

- قامت جمهورية جيبوتي بفتح الحدود أمام المواطنين اليمنين احتراماً لظروفهم الإنسانية وحرصت على احترام كرامتهم وتأمين الأمن والاستقرار لهم.
- كما تقوم الحكومة الجيبوتية بالتعاون مع المملكة العربية السعودية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالتعاون والتنسيق من اجل تخفيف معاناة اللاجئين اليمنيين.

3- في مجال الخدمات الاجتماعية:

- تنسق وزارة التضامن وتتعاون مع وزارة الداخلية من خلال الهيئة الوطنية لغوث اللاجئين والمتضررين (اونارس).
- وتتعاون ايضاً مع برنامج الغذاء العالمي في توزيع أغذية على ثلاثة ألاف أسرة فقيرة في ثلاث أحياء فقيرة في بلبلا.
- كما تولي الوزارة اهتمامها – في المرحلة – الحالية للمناطق القريبة من مخيمات اللاجئين الصوماليين واليمنيين من خلال توزيع مساعدات على المواطنين الجيبوتيين لتفادي أي مشاكل قد تنشأ بين السكان واللاجئين.

4- في مجال الخدمات المقدمة للأسرة وترقية اوضاع المرأة:

- تنفيذ بعض المشاريع الخاصة بتعليم النساء في مخيمات اللاجئين مثل الحرف اليدوية ليكون ذلك مصدر دخل لبعض الأسر في المخيمات.

5- الخدمات المقدمة من الاتحاد النسائي في جيبوتي:

- يعتبر اتحاد النساء الجيبوتي أول جهة قدمت مساعدات إنسانية لليمنيين من خلال الحملة التي أطلقتها السيدة الأولي في جيبوتي وقد لقت الحملة تجاوب من الجيبوتيين، ويركز الاتحاد على مناصرة المرأة في المخيمات الصومالية واليمنية.
- كما يقوم الاتحاد بدور هام داخل المخيمات لمعرفة الاحتياجات وتلبيتها للسيدات اليمنيات فيه والتي لا تسطيع المنظمات الأممية أو الدولية تقديمها، كما يقدم المساعدة للنساء اليمنيات المقيمات في العاصمة.
- كما يقوم الاتحاد بتقديم الخدمات الاستشارية للاجئات في المخيمات والدفاع عن حقوقهم ضد أي انتهاك أو عنف قد تتعرض له.

6- في مجال الخدمات التعليمية:

- وفيما يخص التعليم أتضح أنه يتم توفير التعليم الابتدائي والاعدادي لمخيمي (هول هول – علي عديه) وتنفذه وزارة التعليم الجيبوتية بالتعاون مع اليونسكو واليونيسف والاتحاد اللوثري العالمي.

- **عقد اجتماع مع المنظمات الأممية والدولية العاملة في جيبوتي (الفريق القطري للعمل الإنساني Humanitarian Country team) وتم خلال اللقاء:**

- تقديم نبذة عن اوضاع اللاجئين بشكل عام (الصوماليين واليمنيين) من قبل السيد/ بول نديتوروم ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وقد اتضح ان عدد للاجئين الصوماليين في مخيم (علي عديه) الذي تم انشائه عام 1991 عقب انهيار الدولة في الصومال 10610 لاجئ / وفق اخر الاحصائيات التي قامت بها المفوضية في 2015/11/10، اما مخيم (هول هول) فإنه يضم 1870 لاجئ من الصومال واثيوبيا واريتريا،
- اما بالنسبة اللاجئين اليمنيين (وبعد اندلاع الحرب في اليمن في2015/3/26) فإن عددهم في جيبوتي 6067 لاجئ منهم من يفضل العيش والعمل في العاصمة وهم العدد الأكبر، اما من يعيشون في مخيم (مركزي) في محافظة أوبخ بشمال جيبوتي 2768 لاجئ.
- اتضح أن المفوضية والمنظمات الأممية الاخرى تقدم خدماتها بالتعاون والتنسيق مع شركاء اخرين لهم دورهم الفعال والمقدر ومنهم:

1- مجلس اللاجئين الدنماركي DRC

2- مجلس اللاجئين النرويجي NRC
3- الاتحاد اللوثري العالمي LWF
4- منظمة افريقيا للعمل الانساني AHA
5- اتحاد نساء جيبوتي UNFD
6- وزارة الاسكان والتخطيط العمراني
7- المكتب الوطني لغوث اللاجئين والمنكوبين ONARS

- وتقوم المنظمات الدولية والأممية وشركائهم بالتعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية.
- وزارة الصحة الجيبوتية ومن خلال الهلال الاحمر الجيبوتي يتم تقديم الإسعافات الاولية في المخيّم والتي تقدم كذلك للنازحين اليمنيين والمتواجدين في ميناء أبوخ كما يتم تقديم التطعيمات ضد الحصبة وشلل الأطفال (لما بين 6 اشهر و 15 عاماً) وتطعيمات خاصة بفيتامين أ.
- تم توقيع مذكرة تفاهم وخطة عمل مشتركة للتعليم في حالات الطوارئ بين منظمة الرحمة، المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، اليونيسف، اليونسكو، والاتحاد اللوثري العالمي من اجل تمكين الاطفال اليمنيين في مخيم (مركزي) الذين هم في المرحلة الابتدائية من العودة إلى المدارس، والمساعدة في تلقي الاخرين تعليماً غير رسمي، وتوفير جميع ما يحتاجونه من مواد ولوازم دراسية.

- **عقد اجتماع مع المنظمات الإنسانية العربية والإسلامية والمحلية (وشارك في الاجتماع 17 منظمة):**

نظم وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعاً للمنظمات العربية والاسلامية والمحلية وشارك في هذا الاجتماع 17 منظمة وحضر ممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الاجتماع، وناقش المشاركون الصعوبات والتحديات التي تواجهها المنظمات بالإضافة إلى المشاريع المقدمة إلى اللاجئين اليمنيين والصوماليين والمواطنين الجيبوتيين، وخلص الاجتماع إلى عمل لجنة تضم المنظمات العربية والاسلامية والمحلية تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية لتنسيق العمل الانساني في جيبوتي.

المحور الثاني: الزيارات الميدانية :

- **قام** الوفد بزيارة **مخيم اللاجئين اليمنيين (مركزي)** وتفقد أوضاع اللاجئين اليمنيين في مخيم مركزي بمحافظة أبوخ والذي يأوي 2700 شخص (أكثر من 800 عائلة) ويشتمل المخيم 689 خيمة، ورافق الوفد ممثل (اونارس) وممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ومحافظ مدينة أوبخ.
- تم خلال الزيارة توزيع سلال غذائية من قبل منظمة قطر الخيرية ومنظمة راف الانسانية (القطرية) تحت مظلة جامعة الدول العربية.
- انشأت منظمة الرحمة العالمية الكويتية بالتعاون مع جمعية قطر الخيرية مدرسة ابتدائية بمحافظة أوبخ تضم 328 طالب وطالبة وفي المخيم مدرسة اعدادي تضم 40 طالب وطالبة،
- من خلال زيارة لمخيم **اللاجئين الصوماليين في هُول هُول** تفقد الوفد أوضاع اللاجئين الصوماليين في المخيم المقام هناك ويأوي المخيم 2000 شخص (من بينهم عدد من اللاجئين الصوماليين العائدين من اليمن) تم انشائه عام 2009، ويمثل الاطفال 40% من اللاجئين، ويتلقى الاطفال والكبار دروس غير نظامية للكتابة والقراءة.

أهم الاحتياجات:

- اتضح أن الاحتياجات متزايدة ولا تستطيع الحكومة الجيبوتية تلبيتها وما تقدمه المنظمات الدولية والعربية غير كافي بسبب تزايد أعداد اللاجئين يومياً.
- توجد حاجة لألبان الاطفال والادوية الاساسية.
- الحاجة إلى اجهزة غسيل كلى.
- عبر اللاجئين الصوماليين (الشباب) عن رغبتهم في توفير ملعب لكرة القدم ومركز اجتماعي (يحتوي على تليفزيون ومكتبة).

أبرز التحديات التي تواجه المسؤولين والقائمين على تقديم الخدمات للاجئين بشكل عام واللاجئين اليمنيين بشكل خاص:

- بالرغم من الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية والعربية وكذا المحلية منها وعلى رأسها اتحاد نساء جيبوتي إلا أنه لم يتم تغطية احتياجات اللاجئين بشكل كافي.

- هناك ضغط متزايد على الامكانيات الصحية المتوفرة في المستشفيات وخاصة أجهزة غسيل الكلى سواء في محافظة أوبخ أو في العاصمة جيبوتي.
- كثير من اليمنيين الذين وصولوا إلى جيبوتي وكان يرغبون فقط في العبور والانتقال إلى بلد ثالث إلا أن معظم السفارات رفضت منحهم التأشيرات نظراً للمخاوف الأمنية.
- لوحظ خلال زيارة مخيم اللاجئين اليمنيين غياب التنسيق بين المنظمات العاملة في المخيم.
- كذلك لوحظ أن بعض الأسر المقيمة في المخيم لا تريد الإقامة فيه نظراً لسوء الأحوال الجوية كما ترفض تسجيلها في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.
- ولوحظ خلال زيارة مخيم اللاجئين الصوماليين (بمنطقة هُول هُول) أن عدد الفتيات المسجلات في المدرسة هو 709، أما البنين هم 180 طالب، وتبين أن سبب الفجوة في العدد بين الطالبات والطلاب يعود إلى تلقي الأسر مساعدات ودعم اضافي في حال إرسال الفتيات للتعليم.
- كما أن الخدمات الصحية المقدمة في المخيمات غير كافية.
- يوجد في مخيم اللاجئين الصوماليين (هُول هُول) عائلات بدون خيام وخاصة بعد أن أنضم إليهم اللاجئين الصوماليين والاثيوبيين الإريتريين الذين كانوا في مخيمات اللجوء في اليمن.

<u>نتائج ومخرجات الزيارة:</u>

- قام الوفد باطلاع وتسليم المعنيين في الوزارات المختصة نسخة من القرار الصادر عن مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية في دورته 66 بتاريخ 2015/10/27، بتقديم دعم مالي قدرة 200 ألف دولار للاجئين لليمنيين.
- التنسيق مع وزير الداخلية ووزير الضامن الاجتماعي لموافاة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بأي مشروعات يمكن تنفيذها لصالح اللاجئين اليمنيين في جيبوتي.
- تسلم الوفد مشاريع واحتياجات إنسانية من وزارة التضامن الاجتماعي، وقائمة بالأدوية المطلوبة من وزارة الصحة.
- في إطار تقديم الدعم للاجئين، تم طرح فكرة انشاء آلية تنسيق وتعاون بين المنظمات العربية والإسلامية والمحلية في جيبوتي تحت مظلة جامعة الدول العربية، لقيت الفكرة قبول من جميع المنظمات وتم الاتفاق على تنفيذها.

- يوجد عدد من اليمنيين النازحين والمتواجدين على ميناء أوبخ والذين يرغبون في السفر إلى دول اخرى عن طريق جيبوتي أو العودة الى بلدهم اليمن، وتم التواصل مع الجهات المعنية في وزارة الداخلية بشأنهم وبادرت تلك الجهات بالتعامل مع تلك المشكلة بالحل الفوري.
- بين اللاجئين الصوماليين لوفد الجامعة ان جامعة الدول العربية هي أول منظمة عربية تقوم بزيارة المخيم، وان المنظمات والجمعيات العربية والاسلامية الموجودة في جيبوتي العاصمة لا تصل اليهم او تقدم لهم اي دعم.

ملاحظات :-

- في إطار ما تقوم به وزارة التضامن الاجتماعي من مشاريع بهدف دعم التنمية و تقليص الفقر في جيبوتي، تسليم وفد الجامعة بعض المشاريع التي بحاجة للدعم مثل : مشروع بناء مركز للمعاقين، مشروع للإغاثة العاجلة للمتضررين من الجفاف ومشروع لقطاع الصيد.